بركان الثورة السورية

حملة حمص المنسية من مؤسسات الثورة

مجلة شهرية تصدر عن حركة تحرير حمص

العدد الحادي عشر

مكان قبورنا حمصية

بدأت الثورة بتحركات عفوية أشبه ما تكون بردود أفعال على الظلم والطغيان اتسعت لتشمل منطقة بعد منطقة، حتى امتدت على كامل الجغرافيا السورية ما لبثت محافظة حمص أن أخذ دور الريادة فيها وحملت لواء الحرية المخضب بالدماء ، وهي التي سقاها النظام العنصري من سُم حقده على مدار سنوات حكمه ، فأتى بالنصيريين وطوق بهم المدينة في أحياء وأراض هي من حق أبناء المدينة ، فعل ذلك لأنه يعلم أن هذا الشعب الأبي سينتفض ويثور عليه يوما، وهو بذلك يكون قد انتهج نفس النهج الذي طوقت به حكومة الكيان الصهيوني الأحياء العربية في فلسطين ، وقبل أهل حمص بهذا الجور عليهم إيماناً منهم بالوطن ووحدة ترابه ، وهو الأمر الذي لم يؤمن به الأسد وزبانيته يوما...ثم تفتقت عقلية النظام في عهد الابن عن مشروع سموه ظلما " حلم حمص " ظاهره التحضر والمدنية وباطنه التطهير الطائفي لمن بقي من أهل حمص ،ناهيك عن فتح أبواب التشيع لكي تنفذ إيران حلمها أيضا انتفض أهلم حمص مع باقي السوريين ومارس النظام أنواع قمعه وأصنافها عليهم فعذب وقهر ونكل واعتقل وقنص واغتصب وشرد ودمر وجوّع وفاوض الصناديد في حمص كي يعودا إلى حظيرته ، فرفضوا كل ذلك ورضوا بالحصار في حارات مدينتهم القديمة إلى أن خرجوا منها ليبدؤوا معاركهم ضد هذا الطاغية الغاشم من ريفها الشمالي ، فقضوا على حلمه بأن الثورة ماتت في حمص بخروج المقاتلين منها ، وهم من ذلك التاريخ وحتى اليوم يسطرون ملاحم العز والشرف في سفر البطولات الخالدة ، والعين ترنو إليهم كما من قبل ،بعد أن استعان أسد الخراب بحلفائه الإيرانيين والمرتزقة على اختلاف مللهم ،والروس لا حقا اللذين يذوقون الهزيمة والانكسار على جبهات حربنفسه ، وخلف كل ذلك يزغردن النسوة زغرودة الأعراس الحمصية، التي صارت زغرودة بكلمات الثورة وعرسانها الثوار. أما العرس فمؤجل ليوم الحرية، ولتسمعي يا حجارة حمص السوداء ولتسمعي يا سماءها الممتلئة بالشهداء.

ها يا ثوار حمص ياما نحنا

ها ولولاكم كنا هلكنا

وها لولاكم هالأعادي داستنا

ها هاتوا رأسكم لنبوسوا

ونحلف بعمرنا ما رح نهزم

هكذا هي حكاية حمص مع أبنائها، حكاية عشق عصية على الفهم ومدينة عصية على الزوال، وبحجارتها السوداء ستبنى البيوت من جديد كما كانت وأجمل، لأن شوارعها ستحتفظ بأسماء شهدائها الذين سقطوا تحت ركام بيوتها وتخمرت أجسادهم بين جدرانها ولم يتسع الزمان ولا المكان لقبور تليق بهم...صعب أن تنسى البيوت سكانها ولكنها من المستحيل أن تنسى محتليها ومدمريها وسارقيها، ففي كل بيت حكاية ولكل حكاية شهيد أو جريح أو مهجَّر. حكايات حمص لن تطمر تحت أنقاض المجزرة، فحمص صارت أسطورة بصمودها ، وبابتداعها لفن جديد اسمه 'ثورة الكرامة' لن يعود حكم 'الأسد والأبد' لحمص، فقد تحطمت جدران السجن الكبير الذي كان اسمه 'سورية الأسد' وخرج مارد الحرية، وكُسر المصباح تحت أنقاض البيوت وجرفته أنهار الدم السورية بعيداً جداً. حمص قدسنا، وخارطة طريقها كخارطة قبورها محفورة في عقولنا. قد لا نمتلك بيتاً فيها ولكن مكان قبورنا الحمصية فيها نحفظه عن ظهر قلب. فهو هناك قرب قبور آبائنا وقبور أجدادنا وأجداد أجدادنا

إدارة الحركة

أخوتنا أما آن أوان نصرتنا

لا بد من التأكيد على أنَّ المعارضة (المعتدلة) ، قد فعلت عين العقل عندما قررت الذهاب إلى «جنيف٣ »، فالروس، وبالطبع معهم نظام بشار الأسد، كانوا ينتظرون مقاطعتها ليأتوا ببديلهم الجاهز الذي يسمونه معارضة الداخل والمكون من مجموعة قدري جميل وهيثم المناع وحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي لصاحبه صالح.

وفي الوقت الذي بادر فيه الروس إلى تصعيد عسكري على جبهات القتال والمواجهة كلها في سوريا قبل جنيف ٣ ، وأدركت الأطراف الداعمة للمعارضة (المعتدلة) العربية وعلى رأسها المملكة العربية السعودية فشل «جنيف٣» ، وأن قرارات مجلس الأمن الدولي رقم ٢٢٥٤ لن يطبق منها شيء، وأن موافقة روسيا على هذه القرارات القابل بعضها للتفسيرات المتعددة، ما هو إلا للحصول على مزيد من الوقت لإحراز التفوق العسكري الذي تسعى إليه وإضعاف المعارضين السوريين حتى حدود القبول بالاستسلام ، على غرار ما فعله فلاديمير بوتين بـ «غروزني» الشيشانية .

أرادت السعودية أن تستنفد إمكانية الحل السلمي، وهي مدركة أن التدخل الروسي غيّر قواعد اللعبة، ولأنه بات من الواضح أن الروس يريدون مصيرًا لـ«جنيف٣» كمصير «جنيف١»، فإن على المعارضة السورية بعد حصولها على الضمانات التي حصلت عليها، الأخذ بعين الاعتبار مسبقًا ضرورة أن يكون لديها ولدى من يساندونها، عربًا وغيرَ عرب، البديل الجاهز، الذي أُعلن عنه بسرعة ملفتة المستشار في مكتب وزير الدفاع السعودي (العميد الركن أحمد عسيري) في حديث لقناة العربية، أن السعودية "على استعداد للمشاركة في أي عملية برية ضمن التحالف الدولي في سوريا، وهو ما أعقبه مباركة البيت الأبيض لهذا الإعلان ، الأمر الذي اعتبره مراقبون ضوء أخضر أمريكيا للمملكة العربية السعودية لهذا التدخل ، وتزامن هذا بعد الإعلان عن تأسيس مجلس استراتيجي سعودي تركي من جهة ، وتركي قطري من جهة أخرى ، وهي الأطراف الداعمة للثورة بكل جدية ، وتنظر في الوقت عينه إلى النظام وحلفائه الطائفين بأنهم داعمي الإرهاب ورعاته .

أهمية الإعلان رسميا عن دخول قوات برية سيقلب الطاولة على الروس ، فأي قوة عسكرية تحتاج عند الدخول إلى منطقة آمنة لأغراض التمركز و الانتشار وغيرها من أعمال تتعلق بمنطقة الانطلاق والتحشد ، كذلك لنشر رادارات وعتاد حرب إلكترونية لتحديد الأهداف العسكرية المراد ضربها لشل حركة العدو وتقدمه من مطارات و جسور و مرافئ بحرية أو أماكن للآليات و أجهزة الدفاع الجوي و المدفعية الميدانية و الصواريخ الثابتة، وضرب الأهداف التي تؤمن التغطية التموينية للعدو مثل مراكز الإشارة التي تعتبر في غاية الأهمية و تعطيل الطرق والإمداد ، ومن المفترض أن يكون ذلك بالتعاون مع قوات المعارضة السورية التي رحبت بما جاء على لسان المستشار في مكتب وزير الدفاع السعودي (العميد الركن أحمد عسيري) ولسان حالها يقول (أخوتنا أما آن أوان نصرتنا) ، وطالبت و ولاتزال بتحرك فاعل لتلك الدول في سبيل تحقيق أهداف الثورة السورية ، ووضعت كافة قواها في سبيل تحقيق ذلك ، وهذا ما امتعضت منه روسيا لأنه

يقوض مشروعها الذي بدأت به منذ بدء عدوانها العسكري على الشعب السوري المتمثل بتوجيه الضربة الأعنف للفصائل الثورية المعتدلة التي عملت السعودية على تبنيها في مؤتمر الرياض، ومحاولة سحقها كونها التهديد الأخطر للنظام.

النقيب رشيد حوراني

هل نسيت عمدا حمص

كلّما مضى يوم في ثورة الحرية والكرامة والعدالة سجل التاريخ على ثغور الثورة الممتدة على امتداد رقعة الجغرافية السورية شوطا من حكايات صمودك في حين يغرز الحاقدون والأوغاد أفخاخاً على مستقبل أهلك و وجودهم . حمص العصية على نظام الطغاة ومرتزقته وشبيحته منذ خمسة أعوام، عاصمة الثورة ومن أوائل من هزّ عرش المستبد، التحق أبناؤها بالثورة عندما تخلف آخرون، حملت الراية أعوام وحدها رغم الحصار والقصف الممنهج بكل أنواع السلاح بما في ذلك الكيماوي، أحياؤها خالدة في قلوب كل من عشق الحرية (بابا عمرو، الخالدية، باب دريب، الحميدية، الصفصافة، الوعر وغيرها) ، وكذلك ريفها الصامد الممتد من ريف دمشق والمتصل بحدود العراق والأردن ولبنان وصولا إلى محافظات الرقة ودير الزور وحماة شمالاً وطرطوس غرباً ، ريفها الذي خلد معارك البطولة في القصير والرستن وتلبيسة والحولة و تلكلخ وغيرهم ، وبرغم ذلك تستثنى من أن تمثل فصائلها العسكرية في هيئة التفاوض وحتى في اجتماع لتوحيد العمل العسكري قبل أيام في تركيا مع رئيس الهيئة الدكتور رياض حجاب، فهل نسيت عمدا حمص ؟ وهل حجبت أعين القوم عنها وعن صمود أهلها الأسطوري .

الممنوع عنهم الدعم العسكري والإغاثي برغم كل الجبهات المشتعلة فيها؟

هل نسي أرباب السياسة في ثورتنا أنها القلب السوري، وأن أي اتفاق لا يكون أهلها طرفاً فيه مصيره الفشل؟ ثم ألا يحق لنا أن نتساءل من فوض من عنها ؟.

ليتذكر السياسيون جيداً أن أول نعل مزق صورة المجرم الأسد الأب من على سقف نادي ضباط حمص هو لحر من أحفاد خالد في جمعة العزة بـ ٢٥\آذار\مارس\٢٠١١، وأن أول اعتصام في الثورة ضم عشرات الآلاف من المسيحيين والمسلمين في ٢٠١١\٤\١٨ كان في حمص، وأن أول من حمل السلاح كان أهل حمص ، وأن المجازر التي ارتكبت وترتكب يومياً بحق أهلها بات صعب إحصاؤها، وأن أول تغيير ديموغرافي برعاية دولية اتبع في سوريا كان ضد حمص ، وأن أعظم المعارك قامت في حمص ..ليتذكروا جيداً أن ٢٠٠٠ ثائر حر من أبناء العدية قهروا النظام برغم الحصار لعامين وما خرجوا منها إلا للقتال والعودة لها، فالتحقوا بكل الجبهات وآزروا إخوانهم في ريف دمشق ودرعا والشمال واللاذقية حتى اختلطت دماؤهم بكل تراب الوطن ، فيكافؤون اليوم وهم على الثغور بأن لا ممثل لمحافظتهم في التفاوض، ولا حتى في اجتماعات العسكريين ، بينما تمثل مناطق أخرى بأكثر من فرد ! فكم عدلتم أيها السياسيون وكم كنتم أهلا للثقة !.

إن ما صدحت به حناجر الحماصنة سمعها العالم حتى الدب الروسي ونائم البيت الأبيض إلا أنتم، إن الفيديو الذي قدمه الاحتلال الروسي (كادو) لكل من يرفض الحل المفصل على المقاس كان عن حمص (تدمير ممنهج وتغيير ديموغرافي) فهل حرك مشاعركم ؟ إن قريتي الأجرام والتطرف (نبل والزهراء) في الشمال يوجد أبشع وأقذر منهم في حمص لم يتجرأ أحد منكم على ذكرهم. حمص التي رمت طائرات القتلة عليها منشورات تهدد بالإبادة الجماعية لأهلها بأربعين نوع من الأسلحة الجديدة مالم يستسلموا لعجزه تحقيق أي تقدم لم نسمع منكم ذكرا لها. حمص ليس مطية لأحد يستغلها وقت ما يشاء وينسفها وقت ما يشاء، حمص أيها السياسيون ليست لعبة بيد أحد ولن يمثلها إلا من فوضته الفصائل المقاتلة على الأرض التي تمنع كل يوم عشرات الاقتحامات للغزاة برغم دعمهم الجوي الروسي.

ثوار حمص لم ولن يرغبوا شق الصف الثوري، لكن بذات الوقت لن يتنازلوا عن حقوق المحافظة التي يقدم أهلها أرواحهم لنصرة الثورة فيما يتناطح آخرون مدعين تمثيلها.

مصعب السعود

أين حمص يا مؤسسات المجتمع الدولي والثورة ؟

ديباجة ميثاق الأمم المتحدة ، يقول : ((نحن شعوب الأمم المتحدة ، و قد آلينا على أنفسنا أن ننقذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب التي خلال جيل واحد جلبت على الإنسانية مرتين أحزاناً يعجز عنها الوصف)) . فوقف النزاع ، أو الصراع ، أو الحروب إن أهلية ، أو محلية ، أو إقليمية هو من أولى أولويات المنظمة الأممية . فإذا كان المجتمع الدولي ، يبحث في الألفية الثالثة عن كيفية حل النزاعات ، و الصراعات بين الدول ، و داخل كل دولة من أجل الحفاظ على الأمن ، و السلم الدوليين . فلماذا لم يتدخل من أجل المسارعة في عملية إسقاط النظام ، و التي اجتمع عليها السوريون ككل .... لماذا لم يُنقذ مئات الآلاف من السوريين الذين تدمرت منازلهم ، و يعيد الملايين ممن تركوا مدنهم ، و قراهم بسبب القصف بمختلف أنواع الأسلحة الثقيلة . لماذا لم تدخل حمص قلب سورية النابض ، و عاصمة الثورة و التي تحملت أعباء الثورة منذ انطلاقتها و حتى الآن ضمن العملية السياسية ؟ أو من المناطق التي سيتم فك الحصار عنها و إدخال المساعدات الغذائية إليها عن طريق المنظمة الأممية ، وإن حصلت كل ستة أشهر مرة فتكون عن طريق شبيحة الهلال الأحمر السوري .

نذكركم بأن حمص كانت ولا زالت تضحي بكل شيء في سبيل نصرة الثورة و تحرير ثراها من رجس الغزاة ، و المحتلين ، و المرتزقة ، و الإرهابيين الذين أتوا لزعزعة استقرار المنطقة برمتها . و أصبحت الضحية بكل شيء . و كأنها أضحت – بسبب استقصائها و عدم ذكرها بأي محفل ثوري – عاصمة لدويلة يتطلع إليها المجرم السفاح بشار الأسد . و ينشدها لإقامة دويلته المزعومة بعد أن غدر بها من قامت و انتفضت لأجل أكثرهم . و نسيها و تناسها من أصبحوا ممثلين عن الثورة و أهلها . بالإضافة إلى تنازل الكثيرين من المتخاذلين و العملاء لعصابة الإجرام عن حمص و بيعها منذ الأشهر الأولى للثورة المباركة .

زد على ذلك لين مواقف المعارضة و ضعفها و عدم قدرتها على ثبات المواقف التي اتخذتها و تبنتها قبل ذهابها لجنيف ٣ نتيجة عدم وجود دول داعمة لمواقف الثورة و الشعب السوريين أمام خبرة مفاوضي النظام و داعميه من قبل معظم دول العالم و وقوف أغلب هؤلاء إلى جانب الطرف المضاد للثورة السورية . نحن لن نعتب على تلك الدول التي بيدها الملف السوري . لأننا نعرف أن مصالح معظمهم مرتبطة بإطالة أمد الحرب ، و إيجاد قوى توازن ما بين طرفي الصراع في سورية ، و تدمير هذه الأخيرة ، و بلقنتها . و أن هناك أهداف واضحة ، و أخرى مبَطنة تسعى بعض الدول للحصول عليها ، كما أننا لا نعتب على أولئك الأشخاص الذين يعسلون لنا أجمل العبارات الوطنية و هم غير قادرين على تحقيقها ، بسبب ضعفهم ، و عدم وجود داعمين أساسيين يدعمون مواقفهم ، في وجه مؤامرات كونية ، و ضغوطات دولية ، و مساعدات مشروطة .إنما نوجه رسائلنا و عتابنا إلى القوى العسكرية الثورية التي تناست حمص أو نسيتها .

ألم تكن حمص من أوائل المحافظات التي انتفضت و ثارت في وجه آلة القتل و الدمار ضد المجرم بشار و شبيحته ؟ ألم تحمل حمص و ريفها الثورة السورية لوحدهما لأكثر من ستة أشهر عندما كانت نقاط التظاهر تخف ، و أعداد المتظاهرين تقل ، و الثورة توشك على الانهيار و السقوط ؟ ألم يكن لها النصيب الأكبر من الدمار و القتل و التشريد و فقدان الأحبة و التراب ؟ ألم يكن لها الباع الأكبر في إضراب الكرامة الذي شلَّ أيدي النظام و أضعفه ؟ ألم تكن حمص تنسق أي عمل سياسي أو عسكري أو إعلامي مع جميع المحافظات من دون استثناء ؟ ألم يروي شباب حمص بدمائهم ثرى جميع المحافظات السورية ؟ فعلى شرفاء ثورتنا السعي لإدخال المساعدات إلى مناطق حمص المحاصرة ، و عدم استثنائها من أي عمل سياسي أو عسكري يحقق تقدما في طريق ثورتنا حتى إسقاط النظام ، و يكون سنداً للثورة و قوةً لها . حتى تبقى موحدة قوية بجميع أبنائها و مكوناتها .

فغياب حمص عن هذا المعترك ،هو التنازل عن قيم الثورة ، و مبادئها ، و أهدافها السامية التي قاتلنا لأجلها . و استبعادها من أي عملية سياسية يعني الوهن ، و التفرقة التي بدأت تستشري في الثورة ، وتضعفها ، و تسعى إلى إسقاطها .نذكر المعنيين بالأمر ؛ بقول رسول الله صلى الله عليه و سلم : مثل المؤمنين بتوادهم م تراحمهم و تعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر و الحمى.

مرهف الزعبي

تحديات المعركة مع الروس والوسائل والحلول المطروحة

خمسة أعوام مرت على ثورة الكرامة النازفة التي تخاذل عن نصرة أهلها القريب والبعيد ، وتناوب على قتلهم السفاح تلو السفاح ، وتنوعت أساليبهم ووسائل القتل التي مارسوها ، ليصل أخيرا المجرم المحترف ذو السجل الحافل ليعطي درسا في سياسة الأرض المحروقة ويبان عمليا في إبادة الشعوب . معيدا إلى الأذهان مجازر قادته ضد المسلمين في الشيشان وغيرها .إلا أن واقع المعركة في سوريا يختلف عن ما كان الواقع عليه في الشيشان وأفغانستان اختلافا جذريا من ناحية الأرض والتضاريس ، فأغلب مناطق الالتحام مع العدو في سوريا ذات طبيعة سهلية منبسطة لا جبال فيها ولا غابات مما يصعب المهمة على الجيش الحر ويجعلهم أمام تحديات عسكرية وتكتيكية تستوجب ايجاد الحلول المناسبة وتهيئة جو مناسبة لمعركة استعملت فيها سياسة الأرض المحروقة ، دارت رحاها مؤخرا في ريف حلب الشمالي والشيخ مسكين وكانت نتائجها فك الحصار عن مستعمرات النظام في نبل والزهراء والسيطرة على الشيخ مسكين وارتفاع معنويات مقاتليه ومرتزقته ، وها هي الآن على أبواب جميع المناطق المحررة دون استثناء فلا مفر منها إلا بالحنكة العسكرية والتكتيك الصحيح ، ولا سبيل إلا اتخاذ الإجراءات والتدابير الوقائية التي تسمح بالتخفيف من آثار.

التدابير والوقائية على الصعيد المدني :

١- إيجاد وسائط إنذار مبكر في مناطق القصف تشمل في إنذارها المواطنين والمقاتلين (صفارة انذار – مكبرات صوت .....إلخ) يكون مسؤول عنها عمال المراصد المبكرة في بلدات الريف المحاصر .

٢- عدم التفكير باللجوء للمباني السكنية أثناء القصف كون أغلب الصواريخ التي يقصف بها النظام وحلفاؤه إما فراغية وإما ذات قدرة تدميرية كبيرة ، لا تستطع المباني السكنية

امتصاص صدمتها ولا احتمال الضغط الذي تولده .

٣- الاعتماد على الحفر الفردية والخنادق المنكسرة ومراعاة التجهيز الهندسي ما بين المناطق السكنية ونشر هذا الوعي بين المدنيين .

٤- تفعيل التمويه الحراري ليلا من خلال إشعال بؤر نارية للتأثير على الأنظمة الحرارية التي تستعملها الطائرات بحيث تكون تلك البؤر في المناطق البعيدة عن التجمعات السكنية واستخدام التمويه الدخاني نهارا للتأثير على دقة تحديد الهدف في حال استخدام أسلحة الدقة العالية في المناطق التي تشهد قصف مركز .

٥- عدم استخدام السيارات والعربات خلال زمن الغارة ، والترجل منها فور سماع صوت واسطة الانذار والاستفادة من التضاريس ما أمكن للتخفيف من الأضرار.

٦- تمويه الزجاج في المنازل والابنية ويفضل عدم تشغيل الإنارة ليلا .

٧- تأمين طرق إخلاء المدنيين إلى المناطق والبلدات التي تقع خارج رمايات العدو الجوي ، وتجهيز حفر فردية على المحاور والطرق المستخدمة للإخلاء .

٨- تجهيز كوادر طبية من مسعفين وممرضين قادرة على تغطية تلك المرحلة الصعبة ما أمكن ، وتوفير سيارات الإخلاء والإسعاف واعتماد نقاط إسعاف أولي مموهة ومجهزة بالمعدات اللازمة .

٩- الاستفادة من التلال والهضاب ذات البنية الصخرية في حال وجودها من خلال حفر ما يشبه الكهوف للوقاية من الضربات الكثيفة والتخفيف من آثارها.

لن يثنينا التهميش .. متواجدون على الثغور

صرخة أطلقها من ذاق ظلم النظام البائد فتكاتفت الجهود وتعانقت الأرواح حتى أصبحت الصرخة واحدة في كل محافظة حمص ريفاً ومدينة ، وأصبح الدم واحداً من حدود طرطوس حتى حدود دمشق وصولاً إلى حدود العراق ، فقامت حمص الأبية ونفضت غبار الذل والهوان عن نفسها وصرخت بأعلى صوتها لا نريد نظاما مستبداً ولو كان الثمن أرواحنا ،وفعلاً دفع أهل حمص وريفها الثمن ، وكان الثمن كبيراً جداً ومالم يكن متوقعا فقد حصل !! الاغتصاب ، والقتل الجماعي ، وهدم البيوت ، وقتل المدنيين والأطفال وتهجيرهم ، ومع كل ذلك صمد أهل البطولة والإباء ،أهل الشهامة والرجولة ، وكانوا يوفون بما يعدون فعندما قالوا لكل المحافظات (نحن معكم حتى الموت) فقد صبروا حتى الموت ، وللأسف نرى أن هناك الكثير من الذين ركبوا أمواج الثورة تجاهلوا أهل حمص ، وأرادوا من حمص أن تكون مكانا للمساومات ، فتارة يرفعون الوتيرة ، وتارة يُخفضونها حتى وصل بهم الأمر أخيرا إلى نسيان حمص ، وإذا ذكرت أمامهم جعلوا أنفسهم صماً عنها . إن حمص مدينة ابن الوليد ومدينة الخير والثبات ، إن تنازلتم عنها فلن يتنازل عنها أهلها ، ومن رابط على ثغورها... إن تنازلتم عنها فلن يتنازل عنها أبناء شهدائها... نعم تنازلتم عنها عندما رضيتم أن تجلسوا باجتماعات ولم يكن هناك من يمثل حمص التي ضحت ولا تزال . وقدمتم تنازلات عن حمص عندما رضيتم أن تغيب حمص التي وصلتم بسببها إلى اجتماعاتكم .

سأقص عليكم كيف بدأت تنازلاتكم من واقع أليم ومرير؛ بدأتم أيها الساسة العظام عندما حوصر أهل حمص وريفها ولم تفعلوا لهم شيئاً . ماذا فعلتم عندما حوصر الريف الغربي لحمص ، ثلاث سنوات والحصار على قلعة الحصن لا ماء ولا كهرباء وطعامهم حشائش الأرض ، فأرونا ماذا قدمتم ؟ وعندما قرروا الانسحاب من قلعة الحصن مع الأطفال والنساء والشيوخ ، وكان السبب الرئيسي للانسحاب هو تجاهلهم ونسيانهم بشكل كامل بعدما تجاهلتم نداءات قادتهم ، فقرروا الحفاظ على أرواح الأطفال والنساء وكان الانسحاب والسير على الأقدام مسافة ١٥ كيلو متراً من قلعة الحصن وصولاً إلى لبنان ، مقتحمين حاجزا وراء حاجز للنظام ، ووقعوا بثمانية كمائن ، حتى وصلوا إلى الأراضي اللبنانية وقد قتل ٢٣ منهم، وأصيب ٤٢ .

السؤال ماذا قدمتم لهم ؟ هل ذنبهم أنهم من حمص .؟! هل ذنبهم أنهم قاوموا النظام وميليشياته؟!

تجاهلتم دماء الشهداء في ريف حمص الغربي ، وتجاهلتم صرخات اليتامى ، وتتجاهلون اليوم الأم الكبرى لريف حمص ،وهي "حمص كاملة".

لكننا نعدكم أننا سنبقى شوكة بعين كل من يريد بحمص سوء ، فما زالت نساء حمص تلد الرجال، ومازال أبناء حمص موجودون على كامل التراب السوري، وننتفض عليكم كما انتفضنا على أعتى نظام بالعالم اذا قصدتم أن تتجاهلوا حمص ، فإننا نقول لكم إن حمص عاصمة الثورة وستبقى كماهي .

الشيخ أسامة العكاري

بعد تفجيرات حمص رأي عام مختلف لدى الموالين للأسد

مؤخراً تزامنت تفجيرات السيدة زينب مع تفجيرين جديدين في حي الزهراء في حمص ، أسفرا عن مقتل ٥٧ شخصاً، والعدد مرشح للزيادة، وقد بات من المألوف أن يخرج بعد كل تفجير يستهدف حمص العشرات من الموالين لبشار الأسد وشبيحته للمطالبة بإسقاط محافظ حمص، في حين يعد ضبط الوضع الأمني ليس مسؤولية المحافظ ولا من مهامه، كما تعج من ناحية أخرى مواقع التواصل الاجتماعي الموالية للنظام بانتقاد ما يسمونه القيادة الحكيمة وتقصيرها في إجراءات الأمن المتبعة تارة لمن ضحوا من أجلهم ، وانتقاد الفساد المتفشي تارة أخرى، ما يعني عجز المتظاهرين الموالين للنظام عن انتقاد رأس النظام أو الأفرع الأمنية، ولا حتى الحواجز واللجان الشعبية فيصبون جام غضبهم على المحافظ في كل مرة .إلا أن اللافت في التفجيرات الأخيرة التي شهدتها الأحياء الموالية في حمص أن مواقع التواصل الاجتماعي عكست رأياً عامّاً للموالين للأسد من نوع جديد! لم يكن الموالون أنفسهم يجرؤون عليه أو النطق به، ويصفون الإجراءات الأمنية المتبعة حول أحيائهم بالشديدة مما يحول دون دخول تلك المفخخات، بل ذهب البعض منهم إلى أبعد من ذلك وصرح بأن من استطاع منع دخول رغيف الخبز إلى مضايا ، يستطيع وبسهولة منع دخول المتفجرات إلى شوارعنا، وهذا لم يعتد النظام على سماعه من قبل ، موجهين في كل ذلك أصابع الاتهام إلى النظام وميليشياته الطائفية، فمثلاً ذكرت صفحة دمشق الآن، المعروفة بتأييديها الشديد للأسد، في منشور لها، أن مسلسل التفجيرات في الأحياء الموالية يبدأ عند كل مؤتمر وهدنة تلوح في الأفق لوقف القتال في سوريا.

وفي اتهام صريح لحكومة النظام قال صاحب المنشور "أنا أقف على الحواجز كل يوم وأعلم جيداً أنه من المستحيل أن يقوم الإرهابيون بإدخال سيارات مفخخة إلى أشد المناطق تحصينا وهذا عمل مخابراتي بحت فلماذا". ؟ونشرت صفحة "شبكة أخبار حمص الأسد المؤيدة" منشوراً قال : "لما الشارع الحمصي بيخرج بيطالب بإسقاط المحافظ، مو مشان الوضع الأمني بدن يسقطوه، بدن يسقطوه لأن من وقت استلم والخدمات بحمص سيئة (...) لمن نطالب بإسقاط المحافظ نحنا عمنحفظ كرامتنا لأن شبعنا ذل". وأضاف المنشور: "بخصوص التفجيرات باعتقد صارت واضحة، حسب ظني في خلايا نائمة ضمن الأحياء وهنن عميفخخوا ويفجروا بالتعاون مع بعض المعنيين .تعكس هذه المنشورات وغيرها ممن يشاركها الرأي وفق أدبيات علم النفس الإعلامي حالة الاحتقان السائدة بين المؤيدين، والملل من وضع ساقهم النظام إليه بمعزل عن بقية فئات الشعب السوري رغم معرفتهم للحقيقة بأن النظام هو من دبّر ونفّذ ، ثم يتهم الغالبية العظمى من السوريين الثائرين بأنهم إرهابيون يفجرون حاضنته الشعبية ويريدون بها سوءاً لكن السؤال الذي يطرح نفسه لماذا يلجأ النظام الفاجر إلى التفجيرات في مناطق حاضنته ومؤيديه ؟؟

لأنه مع تدهور الوضع العسكري لنظام بشار الأسد وتراجع ميليشياته في معظم الجبهات وتقدم الثوار، وعجز إيران وميليشياتها في تعديل الكفة ، اضطر كل من نظام الأسد وإيران الاستنجاد بالحليف القوي روسيا من أجل إنقاذهم من مأزقهم، فكان التدخل الروسي بداية تشرين الأول/اكتوبر عام ٢٠١٥ .بدأ العدوان الروسي على سوريا بقصف جوي كثيف يوم ٣٠-٩-٢٠١٥ على معظم مناطق الثوار «المعارضة المعتدلة». في ظل صمت مطبق من المجتمع الدولي الذي اكتفى بإصدار بيانات تدعو وتناشد. مرت أكثر من أربعة أشهر لم تستطع الطائرات الروسية الغازية من تحقيق نصر استراتيجي يرجح كفة نظام الأسد في الميدان، باستثناء ما حققوه مؤخرا من خرق محدود في جبهات حلب واللاذقية ودرعا .أمام هذا الاستنزاف وعدم القدرة على الحسم رغم دعم حلفائه ولأن الرياح تجري بغير ما تشتهي الطائرات الروسية أراد نظام الأسد أن يرسل رسالة إلى المجتمع الدولي قبل جنيف أننا كطائفة بتنا في خطر مما نعانيه من إرهاب مصطنع، برهنت عليه وأكدته حاضنته الشعبية والموالون له بتوجيه أصابع الاتهام له ولأفرعه الأمنية وميليشيات حلفائه ، وما يثبت صحة ذلك سرعة النظام في تقديمه طلباً لمجلس الأمن لمحاسبة من أسماهم داعمي الإرهاب قبل تفقده مواطنيه أو تقديم العزاء بمن لقي حتفه في النار التي أضرمها بين جدران بيوتهم .

الإعلام الداخلي

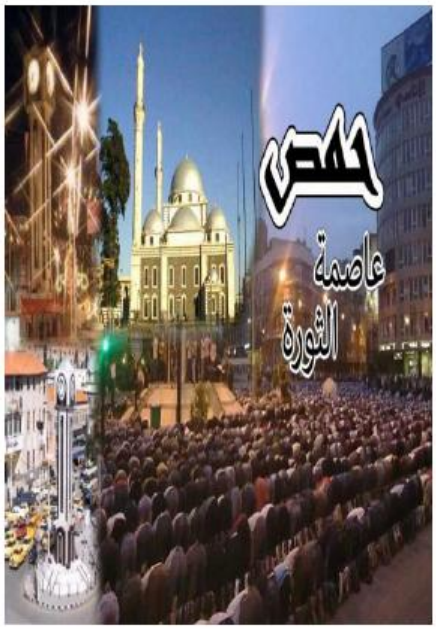

مايسترو أمريكي

عزف الروس وفرقة الكومبارس الملحقة بذنبهم لحنهم السياسي المنشود أخيراً، معلنين النصر المبين على (الإرهاب) الذي أوجدوه في بلادنا، وجعلوه مسوغاً لاستعمارها وتدميرها، ثم تفتيتها، واكتفى المايسترو الأمريكيون بإدارة جوقة العزف، ثم تحية الجمهور .إنه يوم له ما بعده، كما روجت الأمم المتحدة في تفسيراتها الهاربة من بين سطور الاتفاق الأمريكي الروسي، لوقف (الأعمال العدائية) في سوريا وليس (الحرب)، والذي تم دعمه بالقرار \٢٢٦٨\، فلا عودة للخلف بل ومنه ستنطلق كل الأحداث اللاحقة. قد يكون من المفيد الإشارة هنا إلى أهمية القرار المتضمن تطبيق الهدنة ، مع إطلاق العملية السياسية في السابع من الشهر المقبل ، لتشكيل حكومة انتقالية كاملة الصلاحيات تنهي حقبة الطغاة، ومن بالغ الأهمية عقب خمسة سنوات من الحرب الشعواء على أهلنا، أن يتنفس المحاصرون الصعداء ولو ليوم واحد يشعرون فيه بدفء الأرض والحياة، ويتطيبون بمسك أبنائهم الشهداء، كما يؤكد القرار على وجود لجان دولية لمراقبة خرق الهدنة، كما أن طائرات المستعمر الروسي قدمت مكرمة اليوم بيوم صيانة لطواقمها وقنابلها، فلم تغزُ بعدما أُنهكوا من حرق أرضنا دون أن يستطيعوا إنقاذ (ذنب كلبهم)، إلا أن الواجب أيضا أن نوضح للسياسيين والقوى على الأرض خطورة القرار ومدى التآمر الدولي فيه.

برغم تبني القرار بالإجماع ،إلا أنه لم يتم توضيح خريطة المناطق التي شملتها الهدنة المؤقتة ، والتي عرفت بتسمية (المناطق الخضراء)، وامتنع نظام القتلة وحتى الهيئة العليا للتفاوض عن وضع السوريين بصورتها وحيثياتها بدقة، في حين رشحت معلومات تداولتها وكالات الإعلام، بيّنت أنّ المناطق هي حلب واللاذقية ومناطق من إدلب وحمص وحماة ودرعا والقنيطرة وريف دمشق، بينما يستثنى ريف حلب الشمالي والشرقي الواقع تحت سيطرة الثوار، وكذلك المناطق الشرقية الخاضعة لسيطرة داعش وال ب ي د (الأكراد) ، وبعض مناطق إدلب ،وبعض المناطق الخاضعة للنصرة، لتبقى المعلومات والخريطة الدقيقة معلقة في قاعدة \حميميم\ الروسية وأنجرليك التركية وغرفة عمليات دمشق الإيرانية. لم تتضح بعد آلية التعاطي الدولي مع الخروقات ، والتي تم توثيق ١٨ خرقاً في اليوم الأول ، منها ١٥ خرقاً من قبل مليشيات النظام، بينما ادعى أن هناك ٣ خروقات من فصائل المعارضة، فمن يحاسب من ؟! لا أحد يعرف .

برغم أن القرار ٢٢٦٨ يؤكد على القرارات الدولية السابقة المتعلقة بالحرب الدائرة في سوريا، وخاصة

القرار ٢٢٥٤ إلا أنه يعتبر المعضلة أمام العودة بسوريا الوطن كدولة واحدة مستقبلا .لذلك قد يكون الشرط الأول لدخول مليشيات صالح مسلم في أي حل سياسي مستقبلاً هو مطالبته العودة إلى حدود ما قبل ٢٠١٦\٢\٢٧ ، بمعنى تأكيد اقتطاع تلك المناطق من الدولة برعاية دولية ، ويبرر هذا الرأي سرعة تدخل القوات الأمريكية بعملية نوعية مركزة لإنقاذ حليفهم \مسلم\، كلّما بات على وشك خسارة مناطق أمام القوى الثورية لتغدو (إسرائيل ب ي د) في شمال شرق سوريا.

إن سرعة التعاطي الدولي مع قرار الهدنة وربطه البدء بالعملية السياسية لتشكيل الحكومة الانتقالية يدفعنا للتساؤل، أليس هدف المجتمع الدولي الممثل بالرعاة الأمريكيين والروس دفع المعارضة لتسلم السلطة في الدولة المدمرة والمفتتة والمنهكة أمنيا واقتصاديا واجتماعيا وخدماتيا وهي تعلم أنها غير قادرة الآن على إدارة البلاد؟! إذ فعلياً تملك الهيئة تفويضا من بعض الفصائل ، وتختلف مع آخرين، وكذلك تفويضاً سياسياً من بعض القوى، وتختلف مع كثر، وبين هذا و ذاك ينظر شارع سوري لها في المهجر والنزوح والحصار على أنها (سلطة محاصصة)، بينما يراها مؤيدو القاتل (فاسدة أكثر من النظام)، الأمر الذي لن يمكنها من إدارة المرحلة الانتقالية بكفاءة عالية، ما يدفعها للفشل السريع ليصبح بقاء نظام القتلة بشخوص جديدة والمتحكم بكل مؤسسات الدولة (المدنية) التي هي عماد الدولة، بعدما انشق الوطنيون عنها دون أن يضمن أحد عودتهم، أمر بالغ الأهمية لإعادة بناء الدولة البوليسية المطلوبة للغرب؟.

إن أمام الهيئة العليا للتفاوض والائتلاف وبقية الكتل السياسية المعارضة فترة بالغة الدقة والتعقيد، تحتاج منهم العمل كخلية نحل مع كافة السوريين الشرفاء، بغض النظر عن اختلافهم الحزبي والعقائدي، وبعيدا عن مبدأ الولاء والمحاصصة، لوضع كل السيناريوهات المحتملة، إذ قد تفشل الهدنة بأي لحظة وتعود الحرب المجنونة والتي قد تمتد للإقليم ككل، دون أن تتمكن أمريكا من إيقافها هذه المرة، أو قد تستمر بضغط العالم المتخوف من حرب كونية وتبعاتها لتنتج حل سياسي شبه مقبول للسوريين، لذلك عليهم إدارة المعارك السياسية بكفاءة ووضع الخطط والتصورات لكل مرحلة مسبقاً وعدم انتظار وقوع الأحداث كما جرى خلال السنوات الماضية، أما عسكريا فالقادة والثوار في القوى الثورية السورية يؤدون واجبهم بحسب الإمكانات المتاحة على أكمل وجه، ويبقى أمامهم الالتزام بكيان عسكري واحد ليكونوا عماداً للجيش الوطني السوري.

لن يقيس السوريون نجاحاتكم بقرارات الأمم المتحدة ، بل بأفعالكم في إدارة المعارك السياسية ونتائجها على الأرض، وما التزمتم تحقيقه في الثورة. ينبغي لنا كسوريين أن نحلل واقعنا جيداً للنهوض ، وتلمس طريق الحياة والخلاص من المأساة التي عزف لحنها العالم كما يريد العم سام، فقد أثبتت الوقائع أن المايسترو الأمريكي سيبقى منفرداً.

إلى أن نلتقي

جزا الله خـيراً منـفقاً متفضـلاً

يجـاهد في تجهيز قومٍ لَنا فِـــدى

يبيعون للمولى العظيم نفوسهم

ويستقي منهم النجمُ المُضيء هدى

جزا الله خيراً مَن يساندهم على

حماية أرضي أن يُدَنَّسَـــها العِدا

يسيـــحون في أرضي فآنسُ قُربَهم

وأسألُ ربي يُبـــعدَنْ عنـــهمُ الردى

فطولُ بقائي رَهْن طـــولِ بقائهم

وما رامَ رامٍ بالجهـادِ وما غدا

يُدنِّسني الأعـداءُ فـي خالـديَّةٍ

بها خـالدٌ بعـدَ العنـاءِ تمـدّدا

أنا حمصٌ يا أهلَ المروءةِ كنتُ في

يومٍ مِـن الأيـام عِـزاً آكِـدا

لكن غَدوتُ اليوم رَهْنَ قيودِ مَـن

طعنوا النبي بعرضه ، جُهِلوا الفدا

أنا حمصٌ يا أبناءَ أمةِ أحمدا

أشـكو كعصفـورٍ يئنُّ لـه شـدا

أشكـو إلى الجبار قِلَّةَ حيلـتي

والضعف في جســـمٍ بَدَا مُتبددَّا

يا أمّة الإسلامِ وَيحَ قلوبِكُم

ماذا اعترى تلك الشهامةَ والفِدا

سِيروا لنُصرةِ دينِكم وبلادكم

فاز امرؤٌ دفعَ العدوَّ وجَاهَدَا

وارضوا شريعةَ ربكم حُكْماً لكم

فالحكمُ حكمُ الله لن يتعدَّدَا

عبدالقادر سويد